

The Word for Today	الكلمة لهذا اليوم
Deuteronomy 23:1–25:4	سفر التثنية 23:1 25:4
#wt_c20_us110	الحلقة الإذاعية رقم: 606
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشكّ سميث

[المقدمة]

(مقدم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك، صديقي المستمع، في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم". في حلقة اليوم، سنتابع بنعمة الربّ دراستنا للسفر الخامس من أسفار العهد القديم إذ سنصغي إلى دراسة تفسيرية لسفر التثنية على فم الرّاعي "تشكّ سميث".

فإن كان لديك كتاب مقدّس، نرجو أن تفتحه على الأصحاح الثالث والعشرين من هذا السفر النفيس (أي سفر التثنية). أمّا إن لم يكن لديك كتاب مقدّس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك، يا صديقي، هو أن نصغي بروح الخشوع والصلاة.

في العهد القديم، لم يكن هناك قانون وضعي لشعب الله، بل إن الله نفسه أعطى شعبه الشرائع التي ينبغي أن يسلكوا بمقتضاها. لذلك، كان موسى يُذكر ضرورة تذكير الشعب بهذه الشرائع والوصايا. وسنرى اليوم أن طاعتنا لله ما تزال تحتل الأهمية نفسها في وقتنا الحاضر، وأننا نستطيع أن نتعلم دروساً قيّمة لحياتنا من العهد القديم.

والآن نتركم، أعزّاءنا المستمعين، مع درس قيم آخر من سفر التثنية ابتداءً بالأصحاح الثالث والعشرين والعدد الأول درساً أعدّه لنا الرّاعي "تشكّ سميث":

[العظة]
(الرّاعي "تشكّ سميث")

تتابع الآن، يا أحبائي، الكلام الذي كلّم به الرّب الشّعب على لسان موسى. فنحن نقرأ في سفر التّثنية 23: 1 8:

لا يدخل مخصي بالرضّ أو مجبوب في جماعة الرّب. لا يدخل ابن زني في جماعة الرّب. حتّى الجيل العاشر لا يدخل منه أحد في جماعة الرّب. لا يدخل عموني ولا مؤابي في جماعة الرّب. حتّى الجيل العاشر لا يدخل منهم أحد في جماعة الرّب إلى الأبد، من أجل أنّهم لم يلاقوكم بالخبز والماء في الطريق عند خروجكم من مصر، ولأنّهم استأجروا عليك بلعام بن بعور من فتور آرام النّهريّن لكي يلعنك. ولكن لم يشأ الرّب الهك أن يسمع لبلعام، فحوّل لأجلك الرّب الهك اللعنة إلى بركة، لأنّ الرّب الهك قد أحبك. لا تلتمس سلامهم ولا خيرهم كلّ أيامك إلى الأبد. لا تكره أدومياً لأنّه أخوك. لا تكره مصرياً لأنك كنت تزيلاً في أرضه. الأولاد الذين يولدون لهم في الجيل الثالث يدخلون منهم في جماعة الرّب.

تلخص، يا أحبائي، هذه الوصايا كما يلي: أوّلاً، يمنع اللجوء إلى خصي الأشخاص بأيّ طريقة بغرض تخصيصهم للخدمة لأنّ هذه الممارسة وتثنية. ثانياً، يمنع الابن الذي يولد نتيجة علاقة زنى من دخول جماعة الرّب. ثالثاً، يمنع دخول أيّ عموني أو مؤابي في جماعة الرّب بسبب ما فعلوه بأبناء عمومتهم بعد خروجهم من مصر. رابعاً، عدم عقد معاهدة سلام مع العمونيين أو المؤابيين لكي لا يتنجسوا بعبادة الأوثان. خامساً، لا يجوز لهم أن يكرهوا الأدميين لأنّهم نسل عيسو (أخو يعقوب). سادساً، لا يجوز لهم أن يكرهوا المصريين لأنّهم كانوا نزلآ في أرضهم في زمن يوسف. سابعاً، يجوز لأبناء الجيل الثالث من الأدميين والمصريين أن يدخلوا في جماعة الرّب.

ثمّ يقول موسى للشّعب في الأعداد 9 14:

إذا خرجت في جيش على أعدائك فاحترز من كلّ شيء رديء. إن كان فيك رجل غير طاهر من عارض الليل، يخرج إلى خارج المحلّة. لا يدخل إلى داخل المحلّة. وتحوّ إقبال المساء يغسل بماء، وعند غروب الشّمس يدخل إلى داخل المحلّة. ويكون لك موضع خارج المحلّة لتخرج إليه خارجاً. ويكون لك وتدّ مع عدتك لتحفّر به عندما تجلس خارجاً وترجع وتعطى برازك. لأنّ الرّب الهك سائر في وسط محلّتك، لكي ينفذك ويدفع أعدائك أمامك. فلتنك محلّتك مقدّسة، لئلا يرى فيك قدر شيء فيرجع عنك.

وَهَذِهِ الْوَصَايَا تَخْتَصُّ بِوُجُوبِ طَهَارَةِ الْمَكَانِ الَّذِي يَعِيشُونَ فِيهِ لِأَنَّ اللَّهَ سَاكِنٌ فِي وَسْطِهِمْ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 15 وَ 16:

عَبْدًا أَبَقَ إِلَيْكَ (أَيُّ: هَرَبَ إِلَيْكَ) مِنْ مَوْلَاهُ لَا تُسَلِّمْ إِلَى مَوْلَاهُ. عِنْدَكَ يُقِيمُ فِي وَسْطِكَ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ. لَا تَظْلِمُهُ.

إِذَنْ، إِذَا هَرَبَ عَبْدٌ مِنْ مَوْلَاهُ بِسَبَبِ سُوءِ مُعَامَلَتِهِ لَهُ، لَا يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يُسَلِّمُوهُ إِلَى مَوْلَاهُ. بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْمَحُوا لَهُ بِالْإِقَامَةِ بَيْنَهُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ يُرِيدُ دُونَ أَنْ يَظْلِمُوهُ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 17 وَ 18:

لَا تَكُنْ زَانِيَةً مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُنْ مَابُونٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَا تُدْخِلْ أَجْرَةَ زَانِيَةٍ وَلَا ثَمَنَ كَلْبٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ عَنْ نَذْرٍ مَّا، لِأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا رَجْسٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكَ.

إِذَنْ، يَنْهَى الرَّبُّ شَعْبَهُ عَنِ الزَّانَا وَالشُّذُوزِ الْجَنَسِيِّ. وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ نَذْرًا يُقَدَّمُ إِلَيْهِ مِنْ أَجْرَةِ زَنَى أَوْ شُذُوزِ جَنَسِيٍّ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 19 وَ 20:

لَا تُقْرِضُ أَخَاكَ بَرِيًّا، رَبًّا فِضَّةً، أَوْ رَبًّا طَعَامًا، أَوْ رَبًّا شَيْءًا مَّا مِمَّا يُقْرِضُ بَرِيًّا، لِأَجْنَبِيٍّ تُقْرِضُ بَرِيًّا، وَلَكِنْ لِأَخِيكَ لَا تُقْرِضُ بَرِيًّا، لِئِبَارِكَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا.

فَلَا يَجُوزُ لِأَفْرَادِ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْ يُقْرِضُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا بَرِيًّا (أَيُّ بِقَوَائِدِ). وَلَكِنْ يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا قَوَائِدَ مِنَ الْأَجَانِبِ عَلَى الْقُرُوضِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لَهُمْ.

ثُمَّ نَقْرَأُ عَنِ النَّذُورِ فِي الْأَعْدَادِ 21 وَ 23:

إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَلَا تُؤَخِّرْ وَقَاعَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَطْلُبُهُ مِنْكَ فَتَكُونُ عَلَيْكَ حَطِيئَةً. وَلَكِنْ إِذَا امْتَنَعْتَ أَنْ تَنْذَرَ لَا تَكُونُ عَلَيْكَ حَطِيئَةً. مَا

خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْكَ احْفَظْ وَاَعْمَلْ، كَمَا نَذَرْتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَبَرُّعًا، كَمَا تَكَلَّمَ
فَمَكَ.

قَالَ اللهُ، يَا أَحِبَّائِي، لَا يُلْزِمُ أَحَدًا بَأَنْ يَنْذُرَ نَذْرًا. وَلَكِنْ إِنْ نَذَرَ الْإِنْسَانُ نَذْرًا فَإِنَّهُ يَكُونُ
مُلْزَمًا أَمَامَ الرَّبِّ بِالْوَفَاءِ بِهِ دُونَ تَأْجِيلٍ أَوْ تَأْخِيرٍ.

ثُمَّ نَفَرْنَا فِي الْعَدَدَيْنِ 24 وَ 25 عَنْ أَهْمِيَّةِ احْتِرَامِ أَمْلاكِ الْآخَرِينَ:

إِذَا دَخَلْتَ كَرَمَ صَاحِبِكَ فَكُلْ عَنَبًا حَسَبَ شَهْوَةِ نَفْسِكَ، شَبِعْتَكَ. وَلَكِنْ فِي
وَعَائِكَ لَا تَجْعَلْ. إِذَا دَخَلْتَ زَرْعَ صَاحِبِكَ فَاقْطِفْ سَنَابِلَ بِيَدِكَ، وَلَكِنْ
مِنْجَلًا لَا تَرْفَعْ عَلَى زَرْعِ صَاحِبِكَ.

قَالَ اللهُ يُرِيدُ لِشَعْبِهِ أَنْ يَكْتَفُوا بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَنْ لَا يَنْظُرُوا بَعَيْنَ الْحَسَدِ أَوْ الْغَيْرَةِ أَوْ الطَّمَعِ
إِلَى مُقْتَنِيَاتِ الْآخَرِينَ.

ثُمَّ نَأْتِي، يَا أَحِبَّائِي، إِلَى الْأَصْحَاحِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ التَّنْبِيَةِ فَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ

:4 1

إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لِأَنَّهُ وَجَدَ
فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ، وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ
بَيْتِهِ، وَمَتَى خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ ذَهَبَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَإِنْ أَبْغَضَهَا
الرَّجُلُ الْآخِيرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ،
أَوْ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الْآخِيرُ الَّذِي اتَّخَذَهَا لَهُ زَوْجَةً، لَا يَقْدِرُ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ
الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَعُودَ يَأْخُذَهَا لِتَصِيرَ لَهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَنَجَّسَتْ. لِأَنَّ ذَلِكَ
رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِبْ خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ
نَصِييًّا.

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ كَانَتْ لَدَى الْيَهُودِ مَدْرَسَتَانِ تَفْسِيرَتَانِ رَتَبَتَانِ. وَقَدْ اخْتَلَفَتْ هَاتَانِ
الْمَدْرَسَتَانِ فِي تَفْسِيرِ عِبَارَةِ "إِنْ وَجَدَ فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ". فَقَدْ قَالَتِ الْمَدْرَسَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ الْأُولَى
إِنَّ الْمَقْصُودَ هُنَا هُوَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لِلرَّجُلِ أَنَّ زَوْجَتَهُ لَيْسَتْ عَدْرَاءَ. وَلَكِنَّ الْمَدْرَسَةَ التَّفْسِيرِيَّةَ
الثَّانِيَةَ قَالَتْ إِنَّهُ يَحِقُّ لِلزَّوْجِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ عِلَّةٍ. فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، إِنْ أَعَدَّتِ الزَّوْجَةُ
طَعَامًا مَالِحًا لِزَوْجِهَا، يَحِقُّ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا.

وَنَقْرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ الْعَاشِرِ مِنْ إِنْجِيلِ مَرْفُسَ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ أَرَادُوا أَنْ يُوقِعُوا يَسُوعَ
فِي الْفَخِّ فَسَأَلُوهُ: "هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ؟" وَيُخْبِرُنَا مَرْفُسُ إِنَّهُمْ قَالُوا لَهُ ذَلِكَ
لِيُجَرِّبُوهُ. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: "بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟" فَقَالُوا: "مُوسَى أَذِنَ أَنْ يُكْتَبَ
كِتَابُ طَلَاقٍ، فَتُطَلَّقُ". فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: "مِنْ أَجْلِ فَسَاوَةِ فُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هَذِهِ

الْوَصِيَّةَ، وَلَكِنْ مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمَا اللَّهُ. مِنْ أَجْلِ هَذَا يَثْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا. إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلَّ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَأَلْذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ". وَتَرَى هُنَا أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرْجِعْ بِهِمْ إِلَى زَمَنِ مُوسَى، بَلَّ إِلَى خُطَّةِ اللَّهِ الْأَصْلِيَّةِ لِلْعَلَاقَةِ الزَّوْجِيَّةِ: "مِنْ أَجْلِ هَذَا يَثْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا. إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلَّ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَأَلْذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ".

وَنَقْرَأُ أَيْضًا فِي سِفْرِ التَّثْنِيَّةِ أَنَّهُ لَا يُسْمَحُ لِلرَّجُلِ الَّذِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ أَنْ يَسْتَعِيدَهَا إِنْ تَزَوَّجَتْ بِآخَرَ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ الْخَامِسِ:

إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً جَدِيدَةً، فَلَا يَخْرُجُ فِي الْجُنْدِ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَّا.
حُرًّا يَكُونُ فِي بَيْتِهِ سَنَةً وَاحِدَةً، وَيَسْرُ امْرَأَتَهُ الَّتِي أَخَذَهَا.

وَتَرَى فِي هَذَا الْعَدَدِ اهْتِمَامَ اللَّهِ بِالزَّوْجِ. فَإِنْ تَزَوَّجَ الرَّجُلُ فَإِنَّهُ يُعْفَى فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ زَوَاجِهِ مِنَ الْخُرُوجِ لِلْحَرْبِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُطَالَبُ بِهَا الْجَمَاعَةُ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ السَّادِسِ:

لَا يَسْتَرْهِنُ أَحَدٌ رَحَىٰ أَوْ مِرْدَاتَهَا، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَسْتَرْهِنُ حَيَاةً.

وَالرَّحَىٰ، يَا أَحِبَّائِي، هِيَ أَدَاةٌ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ حَجَرَيْنِ تُسْتَخْدَمُ لِطْحَنِ الْحُبوبِ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ شَعْبَهُ عَنْ أَخْذِ أَحَدِ حَجَرِي الرَّحَىٰ أَوْ كِلَيْهِمَا كَرَهْنٍ مُقَابِلَ دَيْنٍ مَّا. وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ بَدُونَ وُجُودِ رَحَىٰ، لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خُبْزٌ لِأَهْلِ الْبَيْتِ. لِذَلِكَ فَإِنَّ أَخْذَهَا مِنْ صَاحِبِهَا يَحْرِمُهَا طَعَامَهُ الْأَسَاسِيَّ وَيُعْرِضُهَا لِلْجُوعِ وَالْمَوْتِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ السَّابِعِ:

إِذَا وُجِدَ رَجُلٌ قَدْ سَرَقَ نَفْسًا مِنْ إِخْوَتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَرْقَهُ وَبَاعَهُ،
يَمُوتُ ذَلِكَ السَّارِقُ، فَتَنْزَعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

إِذَنْ فَقَدْ كَانَ الْمَوْتُ هُوَ الْعِقَابُ الَّذِي يَنْتَظَرُ كُلَّ مَنْ نُسِئِلَ لَهُ نَفْسُهُ أَنْ يَسْرِقَ أَحَدًا مِنَ الشَّعْبِ لِجَعْلِهِ عَبْدًا لَدَيْهِ أَوْ لِبَيْعِهِ عَبْدًا.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 8 و 9:

احْرَصْ فِي ضَرْبَةِ الْبَرَصِ لِتَحْفَظَ جِدًّا وَتَعْمَلَ حَسَبَ كُلِّ مَا يُعَلِّمُكَ الْكَهَنَةُ
الْأَلَوِيُّونَ. كَمَا أَمَرْتُهُمْ تَحْرِصُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. أَذْكَرُ مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُكَ
بِمَرِّمٍ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ.

فَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يُطَبِّقُوا شَرِيعَةَ الْبَرَصِ بِكُلِّ دِقَّةٍ وَأَنْ يُنْقَدُوا كُلَّ مَا عَلَّمَهُ الرَّبُّ
لِلْكَهَنَةِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ الْمُتَبَقِّيَةِ فِي هَذَا الْأَصْحَاحِ أَحْكَامًا تَخْتَصُّ بِالْعَدْلِ وَالرَّحْمَةِ. فَعَلَى
سَبِيلِ الْمِثَالِ، نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 10 و 13:

إِذَا أَقْرَضْتَ صَاحِبِكَ قَرْضًا مَّا، فَلَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِكَيْ تَرْتَهِنَ رَهْنًا مِنْهُ. فِي
الْخَارِجِ تَقِفْ، وَالرَّجُلُ الَّذِي تُقْرِضُهُ يُخْرِجُ إِلَيْكَ الرَّهْنَ إِلَى الْخَارِجِ. وَإِنْ
كَانَ رَجُلًا فَقِيرًا فَلَا تَنْمُ فِي رَهْنِهِ. رُدِّ إِلَيْهِ الرَّهْنَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ،
لِكَيْ يَنَامَ فِي ثَوْبِهِ وَيُبَارِكَكَ، فَيَكُونَ لَكَ بَرٌّ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ.

وَالْغَايَةُ مِنْ هَذَا التَّشْرِيعِ هُوَ حِفْظُ كِرَامَةِ الْفَقِيرِ إِذَا مَا اقْتَرَضَ مَالًا مِنْ شَخْصٍ آخَرَ.

وَنَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 14 و 15:

لَا تَظْلِمُ أَجِيرًا مِسْكِينًا وَفَقِيرًا مِنْ إِخْوَتِكَ أَوْ مِنَ الْعُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي أَرْضِكَ،
فِي أَبْوَابِكَ. فِي يَوْمِهِ تُعْطِيهِ أَجْرَتَهُ، وَلَا تَعْرُبُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ، لِأَنَّهُ فَقِيرٌ
وإِلَيْهَا حَامِلٌ نَفْسَهُ، لِئَلَّا يَصْرُخَ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونَ عَلَيْكَ خَطِيئَةً.

فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُظْلَمَ الْأَجِيرُ (وَلَا سَيِّمًا إِذَا كَانَ فَقِيرًا أَوْ مِسْكِينًا)، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُعْطَى
أَجْرَتَهُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

وَنَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ 16:

لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ عَنِ الْأَوْلَادِ، وَلَا يُقْتَلُ الْأَوْلَادُ عَنِ الْآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ
يُقْتَلُ.

فَكُلُّ إِنْسَانٍ مَسْئُولٌ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقْتَلَ الْآبُ نَتِيجَةَ ذَنْبِ اقْتِرَافِهِ ابْنُهُ، وَلَا
أَنْ يُقْتَلَ الْإِبْنُ نَتِيجَةَ ذَنْبِ اقْتِرَافِهِ أَبُوهُ.

وَنَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 17 و 18:

لَا تَعْوَجْ حُكْمَ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ، وَلَا تَسْتَرْهِنْ ثَوْبَ الْأَرْمَلَةِ. وَادْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ
عَبْدًا فِي مِصْرَ فَقَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ. لِذَلِكَ أَنَا أَوْصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا
الْأَمْرَ.

فَلَا يَجُوزُ ظَلْمُ الْغَرِيبِ لِمُجَرَّدِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَا يَجُوزُ ظَلْمُ الْيَتِيمِ لِأَنَّهُ
لَيْسَ لَهُ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ أَوْ يُطَالِبُ بِحَقِّهِ. وَلَا يَجُوزُ اخْتِذُ ثَوْبِ الْأَرْمَلَةِ كَرَهْنٍ. وَيَذَكِّرُ الرَّبُّ
شَعْبَهُ بِأَنَّهُمْ كَانُوا عِبِيدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَنَّهُ فَدَاهُمُ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 19 22:

إِذَا حَصَدْتَ حَصِيدَكَ فِي حَقْلِكَ وَنَسِيتَ حُزْمَةَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا تَرْجِعْ
لِتَأْخُذَهَا، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ تَكُونُ، لِكَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ
عَمَلٍ يَدِيكَ. وَإِذَا خَبَطْتَ زَيْتُونَكَ فَلَا تَرَاغِبِ الْأَغْصَانَ وَرَاعِكَ، لِلْغَرِيبِ
وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. إِذَا قَطَقْتَ كَرْمَكَ فَلَا تَعْلَلْهُ وَرَاعِكَ. لِلْغَرِيبِ
وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. وَادْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِذَلِكَ أَنَا
أَوْصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ.

فِي هَذِهِ الْأَعْدَادِ، نَرَى أَحْكَامَ الرَّبِّ الْمُخْتَصَّةَ بِإِظْهَارِ الرَّحْمَةِ مِنْ نَحْوِ الْفُقَرَاءِ. فَهُوَ
يُوصِي شَعْبَهُ بِأَنَّهُمْ إِنْ نَسَوْا حُزْمَةَ فِي الْحَقْلِ ثُمَّ تَذَكَّرُوا، لَا يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يَعُودُوا لِأَخْذِهَا، بَلْ
يَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. كَذَلِكَ، كَانَ الْمُزَارِعُونَ يَحْصُدُونَ الزَّيْتُونَ
بِاسْتِخْدَامِ عَصِيٍّ طَوِيلَةٍ فَتَسْقُطُ أَثْمَارُ الزَّيْتُونَ عَلَى الْأَرْضِ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْعُودَةِ
أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَى الْأَغْصَانِ الَّتِي أَسْقَطُوا ثَمَارَهَا مِنْ أَجْلِ التَّأَكُّدِ مِنْ أَنَّهَا لَا تَحْمِلُ الْمَزِيدَ مِنَ
الزَّيْتُونَ، بَلْ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَتْرَكُوا مَا بَقِيَ عَلَيْهَا لِلْغُرَبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ. وَالْأَمْرُ نَفْسُهُ
يَصِحُّ عَلَى قَطْفِ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ. وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ هُوَ تَشْجِيعُ الشَّعْبِ عَلَى أَعْمَالِ الرَّحْمَةِ لَا
سِيمَا أَنَّهُمْ عَانُوا الْفَقْرَ وَالذُّلَّ وَالْهَوَانَ فِي أَيَّامِ عُبُودِيَّتِهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

وَنَاتِي الْآنَ، يَا أَصْدِقَائِي، إِلَى الْأَصْحَاحِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ التَّنْبِيَةِ فَنَقْرَأُ فِي
الْأَعْدَادِ 1 3:

إِذَا كَانَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ أَنَاسٍ وَتَقَدَّمُوا إِلَى الْقَضَاءِ لِيَقْضِيَ الْقَضَاءَ بَيْنَهُمْ،
فَلْيَبْرُرُوا الْبَارَّ وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمُدْنِبِ. فَإِنْ كَانَ الْمُدْنِبُ مُسْتَوْجِبَ
الضَّرْبِ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ عَلَى قَدَرِ ذَنْبِهِ بِالْعَدَدِ. أَرْبَعِينَ
يَجْلِدُهُ. لَا يَزِدُّ، لِئَلَّا إِذَا زَادَ فِي جَلْدِهِ عَلَى هَذِهِ ضَرْبَاتٍ كَثِيرَةً، يُحْتَقَرُ
أَخُوكَ فِي عَيْنَيْكَ.

يَدْعُو اللهُ الْقَضَاءَ إِلَى الْعَدْلِ فِي تَبْرِئَةِ الْبَارِّ وَمُعَاقِبَةِ الْمُدْنِبِ عِنْدَمَا يَجْلِسُونَ لِلْحُكْمِ فِي
أَيِّ خُصُومَةٍ بَيْنَ النَّاسِ. وَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ الْمُدْنِبُ أَمَامَ الْقَاضِي لِكَيْ يَتَحَقَّقَ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ عَاقِبَ

دُونَ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ. وَيَبْغِي أَلَا تَزِيدَ الْجَدَاتُ عَنْ أَرْبَعِينَ جِلْدَةً لِنَا يَشْعُرُ الْمُذْنِبُ بِالذُّلِّ وَالْإِحْتِقَارِ. فَالغَايَةُ مِنَ الْعُقُوبَةِ هِيَ التَّأْدِيبُ وَلَيْسَ الْإِذْلَالُ. وَالرَّقْمُ أَرْبَعُونَ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ هُوَ رَقْمُ الدِّيُونَةِ. وَقَدْ كَانَتِ الْعَادَةُ هِيَ أَنْ يَتَلَقَّى الْمُذْنِبُ أَرْبَعِينَ جِلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً (أَيُّ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ جِلْدَةً) عَلَامَةً عَلَى الرَّحْمَةِ.

وَأخِيرًا، نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ الرَّابِعِ:

لَا تَكُمُّ الثَّوْرَ فِي دِرَاسِهِ.

فَقَدْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الشُّعُوبِ الْوَتَنِيَّةِ أَنْ يَضَعُوا كِمَامَةً عَلَى فَمِ الثَّوْرِ الدَّارِسِ لِلغَلَالِ لِنَا يَأْكُلُ مِنَ الْحُبُوبِ. وَلَكِنَّ رَفَقَ اللهُ يَظْهَرُ هُنَا حَتَّى نُجَاهَ الْحَيَوَانَاتِ. إِذَا فَإِنَّهُ يَأْمُرُ شَعْبَهُ أَنْ يَثْرُكُوا الثَّوْرَ يَأْكُلُ مَا يَحْتَاجُهُ مِنَ التَّنْبُنِ لِيَتِمَّكَنَ مِنْ مُوَاصَلَةِ عَمَلِهِ.

سَنَتَوَقَّفُ هُنَا، يَا أَحِبَّائِي، عَلَى أَنْ نُكْمِلَ دِرَاسَتَنَا لِهَذَا الْأَصْحَاحِ فِي الْحَلْقَةِ الْمُقْبِلَةِ بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ.

[الخاتمة]

(مُقَدِّمُ الْبِرْنَامِجِ)

إِنَّ رَوْعَةَ الْإِتْكَالِ عَلَى الرَّبِّ تَكْمُنُ فِي أَنَّهُ يَمْنَحُنَا طَمَئِينَةً مُزْدَوِجَةً. فَالْإِتْكَالُ عَلَى الرَّبِّ يُعْطِينَا طَمَئِينَةً لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّ مَشِيئَتَهُ لَا بُدَّ أَنْ تَتِمَّ لِأَنَّهُ سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِهِ لِيُجْرِيهَا. وَمِنْ جِهَةٍ ثَانِيَّةٍ، فَإِنَّ الْإِتْكَالَ عَلَى الرَّبِّ يُعْطِينَا طَمَئِينَةً لِأَنَّا نَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّ مَشِيئَتَهُ صَالِحَةٌ لِحَيَاتِنَا تَحْدِيدًا.

وَفِي الْحَلْقَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامِجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "ثَشْكُ سَمِيثُ" (بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسِفْرِ التَّنْبِيَةِ. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تُصْنِعِي لِنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كَي تَنَالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفَائِدَةٍ.

وَالآنَ، نَثْرُكُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خِتَامِيَّةٍ.

[كَلِمَةُ خِتَامِيَّةٍ]

(الرَّاعِي ثَشْكُ سَمِيثُ)

صَلَاتِنَا لِأَجْلِكَ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعِ، هِيَ أَنْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ وَيَعْمَرَكَ بِمَحَبَّتِهِ وَنِعْمَتِهِ وَمَلِيئِهِ. وَصَلَاتِنَا لِأَجْلِكَ أَيْضًا هِيَ أَنْ تَخْتَبِرَ أَنْ فَرَحَ الرَّبِّ هُوَ فَوْتُكَ، وَأَنْ تَكُونَ مُتَبَقِّنًا دَائِمًا مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي لَكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعِ. وَأخِيرًا، صَلَاتِنَا لِأَجْلِكَ هِيَ أَنْ يَسْتَخْدِمَكَ اللهُ الْيَوْمَ وَكُلَّ يَوْمٍ لِتَمَجِيدِ اسْمِهِ الْفُؤُوسِ. بِاسْمِ قَادِينَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!